

العدد الاول

كانون آثاني (يناير)
السنة السادسة عشرة

★ ★

No. 1

ganvier 1968

16 ème année

الأداب

بَحَلَّة شَهْرِيَّة تَعْنِي بِشُؤُونِ الْفِكْرِ

ص ٠ ب ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٢٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

B.P. 4123 - Tel. 232832

الادارة : شارع سوريا - بناية درويش

صاحبها وصديرها الأستاذ

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur
SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عائدة مطرجي إدريس

Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRIS

قصيرتك من نابلس

لقدوى طوقان

قتل الكرامون الوارث (١)
يا سيد واغتصبوا الكرم
وخطاة العالم ريش فيهم طير الاثم
وانطلق يدنس طهر القدس
شيطانيا ملعوننا يمقته حتى اشيطان
يا سيد ، يا مجد القدس
من بشر الاحزان ، من الهوة -
من قاع الليل
من قلب الويل
يرتفع اليك انين القدس
رحماك اجز يا سيد عنها هذي الكأس
٢ - رسالة الى طفلين في انصفة الشرقية
« الى كرمه وعمر »

- ١ -

يا كرمتي اود لو اطيرو
على جناح الشوق لو اطيرو
لكن توقى يا صفيرتي
مقيّد جناحه كسير

١ - في الاصحاح الثاني عشر من انجيل مرقس : « ... ولكن
اولئك الكرامين قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلموا نقتله
فيكون لنا الميراث فاخفوه وقتلوه واخرجوه خارج الكرم » .

١ - الى السيد المسيح في عيده

يا سيد ، يا ملك الاكوان
في عيدك تصلب هذا العام
أفراح القدس
صمتت في عيدك يا سيّد -
كل الاجراس
من الفى عام
من الفى عام لم تصمت في عيدك -
الا هذا العام

فقباب الاجراس حداد
وسواد ملثف بسواد

القدس على درب الالام
تجلد تحت صليب المحنة -
تنزف تحت يد الجلاد
والعالم قلب منفلق دون المأساه
هذا اللامكترث الجامد يا سيّد
انطفأت فيه عين الشمس -

فضل و تاه

لم يرفع في المحنة شمعه
لم يذرف حتى دمعه
تفسل في القدس الاحزان

يعجزني يا كرمتي العبور
فالنهر يقطع الطريق بيننا
وهم هنا يرابطون
كلعنة سوداء هم هنا يرابطون
قد كسروا أنجسور
وحرمني منك يا صغيرتي
وحرّموا العبور

.
(الموت رابض على النهر
الموت رابض لكل من عبر)

يا كرم يا غزالي
العسل الصافي المضيء في العيون
يوحشني كثير
والخصل الشقراء مثل أقمّح ، مثل موسم الحصاد
في بلادنا

توحشني ، توحشني كثير
أود لو أطيّر يا غزالي
عبر المدى ، أود لو أطيّر

يفرقني في لجة الحنين
وبأحنين والذكر
أفزع يا صغيرتي الى « الشريط »
ويملاً المكان صوتك الصغير :
« خذوني الى بيسان »
الى ضيعتي الشتائية «

(الله يا بيسان !
كانت لنا ارض هناك
بيارة ، حقول قمح ترتمي مدّ البصر
تعطي أبي خيراتها
أقمّح والتمر

كان أبي يحبها يحبها
كان يقول لن أبيعها حتى ولو
أعطيت ملأها ذهب
واغتصب الأرض التتر
ومات جدك الحزين يا صغيرتي
مات أبي من حزنه

كانت جذوره تفوص في قرار أرضه
هناك في بيسان)

ويستمر يلعب الشريط
يدور كالزمن
حكاية طفلية هنا ، رزققات ضحك هناك
ونكتة ذكية يرسلها عمر
تتعبني الاشواق يا عمر
لوجهك القمر

هل ذاكر ايام كنت تطلع الجبل
تحمل أبي أضمامة من زهر الجبل
قرن الغزال والشقائق الحمراء والزرقاء
والنرجس البري والشمس
هدية الربيع في بلادنا لنا هدية المطر
واعبر النهر
وجسري الخيال يا احبتي وجسري الذكر
(لو قدروا لقتلوا حتى الخيال
لسفكوا حتى دماء الحب والاشواق والذكر)
واحضن الطفولة
أبوس غرة الصباح في وجوهكم
أبوس عين العسل
ثم يردني الى المكان واقعي المهين
وفي ضلوعي الشوك والصبار
وفي فمي مرارة اليقين

- ٢ -

احبتي الصفار خلف النهر يا احبتي
عندي أقاصيص لكم كثيره
(غير حكايا سندباد البحر غير قصة الجنسي
والصياد وقمر الزمان والاميرة)

عندي أقاصيص هنا جديدة
أخاف لو أروي لكم احداثها
أطفئ في عالمكم ضياءه
أخاف ان أروع الطفولة
أهز في جزيرة البراءه
رواسي الامان والسكينه
أخشى على دنياكم الصغيره

من قصص السجين والسجان
من قصص النازي والنازيه
في أرضنا فانها رهيبه
يشيب يا احبتي لهولها الولدان

.
.

لا تسألوا متى وكيف تنتهي
حكاية الشتات والضياع
لن تفهموا اليوم الجواب
وحين تكبرون يا احبتي تنبئكم الايام
ويومها ستحملون العبء مثلنا
وتأخذون الدور مثلنا
في قصة الكفاح
(طويلة قصتنا ، طويلة حكاية الكفاح)
ويومها يا كنزنا المنذور
ستعرفون
متى واين يلتقي المشتتون
وكيف تنتهي حكاية الشتات والضياع ..

فدوى طوقان

نابلس - الضفة الغربية